خـادم الحـرمين يتـرأس وفـد المملكـة (بقيـة)

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قد أدلى عقب وصوله إلى البحرين بالتصريح التالي إلى وكالة أنباء الخليج :-

يسعدني في هذه اللحظة التي أصل فيها إلى المنامة للمشاركة مع اخواني قادة دول مجلس التعاون في مؤتمر قمتهم التاسعة أن أحيي دولة وحكومة وشعب البحرين الشقيق وأن أخص بالتحية صاحب السمو أخي العزيز الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين على مالاقيناه والوفد المرافق من حسن الاستقبال وكرم الوفادة.

واني أتطلع مع اخواني وأشقائي قادة دول المجلس إلى أن يكون اجتماعنا هذا مكملاً ومعززاً لنتائج اجتماعاتنا السابقة التي توصلنا إليها ومضينا على طريقها يداً واحدة وقلباً واحداً في مسيرة هذا المجلس وتوظيف امكانات دولنا لخير شعوبنا في الخليج العربي بصفة خاصة والعالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي بصفة عامة.

ولما كان مجلس التعاون قد قطع أشواطاً بعيدة على المستوى الاقليمي في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والصناعية فان ذلك مبعثه اقتناع قادته وشعوبه بأن هذا أمر طبيعي اذ أن ارتباطاتنا الدينية والأخوية انما تمثل الركائز الأساسية لأية ارتباطات أخرى ولأننا من هذا المنطلق نتوخى خدمة شعوبنا وتحقيق المزيد من الأمن والرخاء والاستقرار لها في ظل تمسكنا الدائم بكتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ وتطلعنا إلى توفير عناصر القوة والدعم لأوطاننا.

ولعل من حسن الطالع أن تعقد القمة الخليجية التاسعة في أجواء انفراجات حسنة بالنسبة للأحداث المحيطة بنا وأهمها توقف الحرب بين الجارتين المسلمتين العراق وايران وقيام مفاوضات مباشرة بينهما تسمح للسلام الشامل والعادل أن يلقى بظلاله على الشعبين العراقي والايراني ومن ثم على شعوب المنطقة.

وأملنا أن يبدأ عهد جديد من الأمن والأمان والاستقرار مع توفر حسن النوايا والاحساس المشترك بأهمية التفرغ للبناء والانتاج والابداع ونبذ أجواء الترصد والتوتر في منطقة الخليج العربي.

يلي ذلك ما أسفرت عنه الجهود الخيرة عن بدء المباحثات المباشرة بين المجاهدين الأفغان وحكومة الاتحاد السوفييتي في مدينة الطائف يوم الرابع والعشرين من شهر ربيع الأخر ١٤٠٩هـ الموافق الثالث من شهر ديسمبر الحالي كخطوة أولى على طريق الحل المأمول للقضية الأفغانية بما يحقق انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان وتمكن الشعب الأفغاني من حقه في تقرير المصير.

وعلى صعيد آخر ومن خلال تضافر الجهود والمساعي الحميدة المشتركة يبرز الانجاز الكبير على ساحة القضية الفلسطينية انطلاقاً من المبادرة الخيرة التي أعلنها السيد/ ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في خطابه التاريخي أمام الأمم المتحدة في جنيف يوم الرابع من شهر جمادى الأولى ١٤٠٩هـ الموافق الثالث عشر من شهر ديسمبر الحالي متوجاً بذلك ماأعلنه المجلس الوطني الفلسطيني عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة.

وأخيراً وليس آخر استجابة الحكومة الأمريكية التي أعلنت فيها استعدادها لبدء حوار مباشر مع منظمة التحرير الفلسطينية وصولاً إلى قيام سلام حقيقي دائم وعادل يحقق للشعب العربي الفلسطيني الشقيق مايصبو اليه من مطالبه العادلة والمشروعة.

وفي ضوء كل ذلك فان المرحلة الحالية تستوجب منا أن نستكمل مابدأناه من جهود وماوضعناه من خطط لتحقيق المزيد من عوامل الثبات والاستقرار لدولنا وشعوبنا متخذين من جسور التعاون السياسي والاقتصادي والأمني والدفاعي القائمة بيننا مايوصل بلادنا إلى الموقع المتقدم والمكان المرتقب بحيث تغدو وحدة المواقف ووحدة التوجهات وهي قائمة بحمد الله سبيلنا للوصول إلى كل الصيغ والأشكال التي تعمق وتوثق الصلاة والتعاون بين دول الخليج العربية من جهة وبينها وبين جميع الدول الاسلامية والعربية من جهة أخرى في كافة المجالات.

وختاماً أسأل الله العلي القدير ان يهيء لنا من أمرنا رشدا وان يجعل لقاءاتنا في اطار المجلس وما انبثق عنه من انجازات تكريساً لتلاحم القائم بيننا تحدونا الرغبة الصادقة في العمل لخير شعوبنا وأوطاننا مبتغين من وراء ذلك تحقيق المزيد من التكامل الاقتصادى والاندماج الاجتماعى والمحافظة على أمن واستقرار المنطقة وابعادها عن الصراعات حتى يظل الانسان فى هذه المنطقة كما كان دائماً شعلة متقدمة من الايمان والعمل لصالح مجتمعه وأمته والانسانية جمعاء.

وقد وصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود الى البحرين فى الساعة الثالثة وخمس وأربعين دقيقة من بعد ظهر الاثنين عن طريق جسر الملك فهد الذى يربط بين المملكة والبحرين وذلك لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية الى الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وكان فى استقبال خادم الحرمين الشريفين عند منتصف الجسر صاحب السمو الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين.

كما كان فى استقبال خادم الحرمين الشريفين سمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس الوزراء وسمو الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد والقائد العام لقوة الدفاع ومعالى الأمين العام لمجلس التعاون السيد عبدالله بشارة وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

وقد جرى لخادم الحرمين الشريفين استقبال رسمى فبعد وصول الموكب المقل لخادم الحرمين الشريفين عانق حفظه الله اخاه سمو أمير دولة البحرين كما عانق سمو رئيس الوزراء وسمو ولي العهد وصافح كبار المستقبلين.

فيما صافح سمو أمير دولة البحرين الوفد المرافق لخادم الحرمين الشريفين.

بعد ذلك قدمت طفلتان باقات من الورد لخادم الحرمين الشريفين ثم عزفت ثلة من الحرس الأميرى السلامين الوطنين للمملكة والبحرين بعد ذلك تفقد خادم الحرمين الشريفين وسمو أمير دولة البحرين حرس الشرف الذى اصطف لأداء التحية.

بعد ذلك صافح خادم الحرمين الشريفين كبار المستقبلين من الوزراء وكبار رجال الدولة والمسئولين من مدنيين وعسكريين.

وبعد استراحة فى صالة الاستقبال توجه خادم الحرمين الشريفين يصحبه سمو أمير دولة البحرين فى موكب رسمى الى المقر المعد لاقامة خادم الحرمين الشريفين.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز قد غادر الدمام فى وقت سابق من يوم الاثنين وكان فى وداعه حفظه الله عند جسر الملك فهد صاحب السمو الملكى الأمير مشارى بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطنى بالمنطقة الشرقية ووكيل امارة المنطقة الشرقية الأستاذ سعد العثمان وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين فى سفره واقامته.

هذا ورافق خادم الحرمين الشريفين وفد رسمى يضم كلا من سمو الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية وسمو الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية والسيد محمد أبا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطنى والسيد هشام ناظر وزير البترول ووزير التخطيط بالنيابة والدكتور غازى القصيبى السفير السعودى بالبحرين والسيد محمد بن عبدالرحمن آل الشيخ رئيس المراسم الملكية والسيد عبدالوهاب العيسى وكيل رئيس الديوان الملكى ومحمد السليمان السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين والفريق عبدالله العلي النملة قائد الحرس الملكى.

وكان الديوان الملكي قد أعلن البيان التالي :-

«بمشيئة الله تعالى ورعايته سيغادر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود مدينة الرياض عند الساعة التاسعة من مساء اليوم الأحد الموافق ٩/ ٥/ ١٤٠٩هـ متوجهاً بحفظ الله وعنايته إلى المنطقة الشرقية في طريقه إلى دولة البحرين الشقيقة لرئاسة وفد المملكة العربية السعودية إلى الدورة التاسعة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي ستعقد هناك غد الاثنين العاشر من شهر جمادى الأولى لعام ١٤٠٩هـ.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله قد وصل بحفظ الله ورعايته إلى المنطقة الشرقية الساعة الحادية عشرة من مساء الأحد قادماً من الرياض.

وكان في استقباله حفظه الله في مطار الظهران الدولي صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية وسمو الأمير فيصل بن جلوي، وسمو الأمير محمد بن فهد بن جلوي أمير منطقة الاحساء وصاحب السمو الملكي الأمير العميد طيار ركن تركي بن ناصر بن عبدالعزيز قائد قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية بالشرقية وصاحب السمو الملكي المقدم طيار سعد بن فهد بن محمد بن عبدالعزيز، وصاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية وصاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن بدر بن سعود بن عبدالعزيز وكيل الحرس الوطني المساعد بالمنطقة الشرقية، وسمو الأمير بندر بن عبدالله وأمراء مدن وقرى وهجر المنطقة الشرقية، وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين، وجموع غفيرة من المواطنين.

وقد وصل في معية خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز ومعالي رئيس الديوان الملكي الاستاذ محمد النويصر ومعالي رئيس المراسم الملكية الاستاذ محمد آل شيخ، ومعالي رئيس الشئون الخاصة الاستاذ عبدالله بن عيار، ومعالي المستشار بالديوان الملكي الاستاذ محمد المذل، ومعالي المستشار في الديوان الملكي الاستاذ علي بن مسلم، ومعالي وكيل رئيس الديوان الملكي الاستاذ عبدالوهاب العيسى ومعالي السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأستاذ محمد السليمان، وقائد الحرس الملكي الفريق ركن عبدالله النملة.

وكان حفظه الله قد غادر الرياض في العاشرة إلا ربع من مساء الأحد.

حفظ الله خادم الحرمين الشريفين في سفره وإقامته.

خادم الحرمين يدلي بحديث (بقية)

مراعاة لحسن الجوار الذى يوصى به الدين الاسلامى الحنيف.

وأشار خادم الحرمين الشريفين فى حديثه الى ما شهدته منطقة الخليج العربى طوال السنوات الماضية بسبب الحرب العراقية الايرانية وقال ينبغى ان نستخلص من تلك الحرب التى حدثت بين الجارتين المسلمتين العظة والعبرة لتعميق مفهوم السلام فى هذه المنطقة خاصة وفى مناطق العالم كافة.

ودعا جميع الدول الصديقة القادرة ان تسهم بدورها فى عملية اعادة تعمير ما دمرته الحرب : وقال ان الاعمار يحتاج الى جهود دولية متضافرة بالنظر لجسامة الاضرار التى خلفتها الحرب.

وحول امكان ان يخرج مجلس التعاون بتصور لامن عربى شامل تشارك فيه جميع الدول العربية ويعتمد على القوى الذاتية العربية أكد خادم الحرمين الشريفين ان الدعوة لامن عربى تشارك فيه جميع الدول العربية هو مطلب أساسى وأن المطلوب هو اجماع عربى لتحريك ما هو متفق عليه وترجمته الى واقع عملى ومن بعد ذلك تأتى المراحل المتممة لأحكام التكامل المنشود.

وأشار فى هذا الصدد الى دور جامعة الدول العربية وقال : انها عمدت منذ وقت مبكر لوضع صيغ التعاون فى العديد من المجالات المهمة ومنها المجال الدفاعى.

وحول انشاء صناعة عسكرية عربية متطورة تقلل اعتماد العالم العربى على الخارج أكد خادم الحرمين الشريفين ان التصورات والأراء كثيرة والمهم بالدرجة الأولى تركيز الجهد على تحقيق الوفاق والاتفاق فى أوضح معانيه وأجلى صوره وصولاً لتحقيق آمال وطموحات أمتنا العربية.

وفى رده على سؤال حول الدور العربى اللازم لدعم الدولة الفلسطينية التى أعلن عن قيامها المجلس الوطنى الفلسطينى فى الجزائر أخيراً واقرار الحق العربى الفلسطينى واقامة وطن على أرض فلسطين المحتلة أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز على أهمية تكثيف الجهود العربية على مختلف الأصعدة بهدف تعزيز هذه الدولة ومساندتها فى ضوء الحق المشروع للشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه وعاصمة بلاده القدس الشرعية.

وأشار الى الانتفاضة الفلسطينية فى الأراضى المحتلة التى دخلت عامها الثانى.. قال ان هذه الانتفاضة تعنى ان الشعب الفلسطينى مصمم على استعادة حقوقه الشرعية المغتصبة مهما كلف ذلك من تضحيات جسيمة.

وأكد خادم الحرمين الشريفين ان الانتفاضة الفلسطينية هي جهاد وطنى مشروع وقال ان الشعب الفلسطينى قادر بعون الله على المضي فى هذا السبيل حتى يتحقق النصر المؤزر.

وأعرب عن أمله ان يقوم المجتمع الدولى بمسئوليته التاريخية فى احقاق الحق ونصرة الشعب العربى الفلسطينى.

وحول الأزمة التى يواجهها الشعب اللبنانى قال : خادم الحرمين الشريفين : ان هناك محاولات متعددة تسعى فى صمت من أجل التغلب على الواقع المؤلم الذى يسود لبنان.

وأشار فى هذا الصدد الى الجهود التى يبذلها الأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلى القليبى فى اطار العمل العربى المشترك بهدف تقريب وجهات النظر.

وأكد ان المهم ان تلقى تلك الجهود المخلصة التفهم الطيب والتجاوب الكريم من الجهات اللبنانية المدنية وذلك لمصلحة وحدة لبنان وشعبه العربى الشقيق.

وتحدث خادم الحرمين الشريفين عن مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وقال ان المجلس قد حقق خلال السنوات التى مضت انجازات عظيمة فى مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأمنية والدفاعية.

وأضاف ان تلك الانجازات فى مجموعها تشكل منظومة التعاون الأخوي الجاد المثمر الذى يقوم على أسس راسخة وصولاً لتحقيق الأهداف والغايات فى مواجهة التحديات والحفاظ على الذات والاسهام فى ترسيخ السلام العادل الذى يسعد فى ظله المجتمع الدولى بالامن والأمان.

وفيما يتعلق بالاتفاقية الأمنية بين دول المجلس أوضح خادم الحرمين الشريفين ان الاتفاقية الأمنية من حيث الواقع العملى رهن التطبيق اما المسائل القانونية والشكلية فلا بد ان تستكمل عبر القنوات المعنية لكل دولة.

وأكد انه للحفاظ على الانجازات التى تحققت بين دول المجلس فان من الواجب علينا شكر الله أولاً على ذلك وأن نتعهد بالعناية والاهتمام بما بنيناه وما سنبنيه فى الحاضر والمستقبل.

استقبـالات نـائب خـادم الحـرمين (بقية)

كما استقبل نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بقصر سموه بالرياض مساء الثلاثاء جموعاً من المواطنين الذين قدموا للسلام على سموه.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكى الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وأصحاب السمو الملكى الأمراء وعدد من المسئولين.

وقد تناول الجميع طعام العشاء على مائدة نائب خادم الحرمين الشريفين.

واستقبل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مكتب سموه بالديوان الملكي بقصر اليمامة بالرياض بعد ظهر الأحد معالي وزير الشؤون الدينية وشؤون الأقليات الباكستاني خان بهادر خان الذي نقل لسموه رسالة شفوية من دولة رئيسة وزراء باكستان بنازير بوتو.

وحضر الاستقبال معالي وزير الحج والأوقاف الاستاذ عبدالوهاب عبدالواسع وسفير باكستان لدى المملكة محمد ولي الله خان خيشقي.

استقبالات خادم الحرمين في الدوحة (بقية)

لجلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبد العزيز آل سعود حفظه الله صباح الاربعاء بزيارة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمقر اقامة سموه بفندق الشيراتون.

وقد رافق خادم الحرمين الشريفين خلال الزيارة الوفد الرسمى المرافق. وحضر الزيارة الوفد الرسمى المرافق لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

هذا كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله مساء الاربعاء بزيارة لصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى أمير دولة قطر وذلك بمقر اقامة سموه بفندق الشيراتون.

وقد رافق خادم الحرمين الشريفين خلال الزيارة الوفد الرسمى المرافق وحضرها الوفد الرسمى المرافق لسمو أمير دولة قطر.

كما قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله مساء الاربعاء بزيارة لصاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت فى مقر اقامته.

وقد رافق خادم الحرمين الشريفين خلال الزيارة الوفد الرسمى المرافق له أيده الله.

كما حضرها الوفد الرسمى المرافق لسمو أمير دولة الكويت.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله فى مقر اقامته مساء الثلاثاء صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمى المرافق لخادم الحرمين الشريفين كما حضره الوفد الرسمى المرافق لسمو رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود أيده الله بمقر اقامته مساء الثلاثاء جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمى المرافق لخادم الحرمين الشريفين.. كما حضره الوفد الرسمى المرافق لجلالة السلطان قابوس.

هذا وقد استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله فى مقر اقامته صباح الثلاثاء صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير دولة الكويت.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمى المرافق لخادم الحرمين الشريفين.

كما حضره الوفد الرسمى المرافق لسمو أمير دولة الكويت.

كما استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله فى مقر اقامته بفندق الشيراتون صباح الثلاثاء صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى أمير دولة قطر.

وحضر الاستقبال الوفد الرسمى المرافق لخادم الحرمين الشريفين كما حضره الوفد الرسمى المرافق لصاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى.